دُعَاءُ خَتْمِ القُرآنِ الكَرِيمِ

* اللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي بِالقُرْءَانِ وَٱجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً * اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَانَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَاجَهِلْتُ وَٱرْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَٱجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَٱجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَٱجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَٱرْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَٱغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

دعاء ختم القرآن الكريم

وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ * اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ * اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ
خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا
بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا
بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ
ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي
دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا
مَنْ لَا يَرْحَمُنَا * اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا
فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

شرف أهل القرآن وفضل تلاوته

١ ـ خير الناس من تعلَّم القرآن وعلَّمه:

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال:

«خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّم القُرآنَ وعَلَّمَهُ».

٢ ـ تعلُّم عشر آيات خير من تجارة:

روى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«أَيّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يغدُوَ كلَّ يومٍ إلى بُطْحَانَ/ موضعٌ في المدينةِ/ أَوْ إلى العَقِيقِ/ وادٍ بظَاهِرِ المدينةِ/ فيأْتي منهُ بِنَاقَتينِ كَوْمَاوَيْنِ/ أي: الناقَةِ العاليةِ السنَام/ في غير إثم ولاَ قَطيعَةِ رَحمٍ»؟ فقلْنا يا رسولَ الله كُلُّنا نُحِبُّ ذلكَ، قالَ: «أَفلاَ يَغْدو أَحدُكُمْ إلى المسجدِ فيتعلَّمَ، أَو فيقرَأَ آيتَينِ مِنْ كِتابِ الله عزَّ وجلَّ خيرٌ لهُ مِن ناقتينِ، وثلاثٍ. وَأَربعٌ خيرٌ لهُ مِنْ أربعٍ ومِنْ أَعدادِهنَّ مِنَ الإبلِ».

٣ ـ قارئ القرآن مستدرج النبوة بين جنبيه:

روى الحاكم في مستدركه بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَرَأَ القُرآنَ فقدْ اسْتَدْرَجَ النبوَّة بينَ جَنبَيْهِ غيْرَ أَنهُ لاَ يُوحَى إليه، ولاَ يَنبغِي لصاحبِ القُرآنِ أَنْ يَجدَ معَ مَنْ وَجَدَ أَي: يغضبَ معَ مَنْ يغضَبْ/ ولا يجهلَ معَ مَنْ جهِلَ وفي جَوْفِهِ كَلامُ اللهِ».

٤ ـ ثواب الماهر بالقرآن والشديد عليه:

روى الترمذي في سننه بإسناد حسن صحيح عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«الَّذي يقرَأُ القُرآنَ وهو ماهرٌ بِه مع السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، والَّذِي يقرأُهُ وهو عليهِ شاقٌ لهُ أَجرانِ».

٥ ـ من هم أهل الله سبحانه؟:

روى النسائي وابن ماجه والحاكم بإسناد صحيح عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ للهِ أَهلين مِنَ النَّاسِ»، قالوا: مَنْ هُم يا رسول اللهِ؟ قال: «أَهلُ القُرآنِ، هُمْ أَهلُ الله وخاصَّتُهُ».

٦ ـ من هو المحب لله سبحانه:

روى الطبراني بإسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحبَّهُ الله ورسولُهُ، فلينظرْ: فَإِنْ كانَ يُحبُّ القُرآنَ؛ فهوَ يُحبُّ الله ورسولَهُ».

٧ ـ لا جفاء عن القرآن ـ ولا غلو فيه:

روى الإمام أحمد في مسنده بإسناد رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ﷺ قال:

«اقرؤُوا القُرآن ولاَ تَغْلُوا فيه. ولاَ تجفُوا عنه ولاَ تَأْكُلُوا بهِ. ولا تَسْتأْثِرُوا بهِ».

٨ ـ ما خير من صلاة مائة ركعة؟ أو ألف ركعة؟

روى ابن ماجه في سننه بإسناد حسن عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أَبا ذَر لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعلَّمَ آيةً مِنْ كِتابِ اللهِ خيرٌ مِنْ أَن تُصَلي مائةَ ركعَةٍ ولأَنْ تغدوَ فَتُعَلِّمَ بَاباً منَ العلمِ عُمِلَ بهِ أَوْ لَم يُعملْ بهِ خيرٌ مِنْ أنْ تُصلي أَلفَ ركعةٍ».

٩ ـ من أحسن الناس قراءة للقرآن؟:

روى البزار بإسناد رجاله ثقات عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سُئل من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟

شرف أهل القرآن وفضل تلاوته

قال: «مَنْ إذَا سَمِعْتَ قِراءَتَهُ رأيتَ أَنَّهُ يَخْشى الله عَزَّ وَجَلَّ».

١٠ ـ التزام قراءة القرآن وتحسين الصوت له:

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّما مَثَلُ صاحبِ الْقُرآنِ كمثَلِ الإبلِ المُعَقَّلَةِ / أَي: المُربَطةِ/ إنْ عاهَدَ عليها أَمسكها. وَإنَ أَطلقهَا ذهبتْ».

وروى البزار بإسناد رجاله الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرآنِ» / أَي يُحَسِّنُ بِهِ صَوتَهُ/.

١١ ـ استماع الله للصوت الحسن بالقرآن:

روى ابن حبان في صحيحه عن فُضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال:

«لَلَّهُ أَشَدُّ أُذُناً / أَي: استماعاً/ للرَّجل الحسنِ الصَّوتِ بالقرآنِ. مِنْ صاحبِ القَيْنَةِ / أَي المغنيةِ/ إلى قَيْنتِه».

١٢ ـ صاحب القرآن يوم القيامة:

روى ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال:

«يُقَالُ لصَاحبِ القُرآنِ: اقرَأْ وارقَ/ أي: اصعدْ إلى الدرجاتِ العاليةِ/ ورتلْ كما كنتَ تُرتلْ في الدُّنيا، فإنَّ منزلكَ عِنْدَ آخرِ آيةٍ تَقْرؤها».

١٣ ـ تلاوة القرآن نور في الأرض وذخر في السماء:

روى ابن حبان في صحيحه عن أبي ذر أنه قال: قلت يا رسول الله أوصني، قال:

«عليكَ بتَقْوى اللَّه. فإنَّهُ رَأْسُ الأَمر كُلِّهِ» قلتُ: زِدْني قالَ: «عليكَ بِتلاوة القُرآنِ. فإنَّهُ نورٌ لكَ في الأرض. وذُخرٌ لكَ في السماءِ».

١٤ ـ القرآن شافع يوم القيامة وقائد إلى الجنة:

روى ابن حبان في صحيحه عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:

«القُرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ. وماحلٌ / أَي: مدافعٌ/ مُصدَّقٌ. مَنْ جَعَلَهُ أَمامهُ قادَهُ إلى الجنَّةِ. ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظهرِهِ ساقَهُ إلى النَّارِ».

١٥ ـ قارئ القرآن لا خوف عليه ولا حزن:

روى الطبراني بإسناد لا بأس به عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثَةٌ لاَ يَهولُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ ولا يَنَالُهُمُ الحِسَابُ، هُمْ على كثيبٍ / أَي: مرتَفعٍ/ مِنْ مِسْكٍ حتَّى يُفْرغَ مِنْ حِسابِ الخلائِقِ: رجُلٌ قرأَ القُرآنَ ابْتِغاءَ وجهِ اللَّهِ، وأَمَّ بِهِ قَوماً وهمْ بِهِ راضُونَ، ودَاعٍ يَدْعُو إلى الصلاةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، وعبدٌ أَحسنَ فيما بينَهُ وبينَ ربِّهِ. وفيما بينَهُ وبينَ مواليهِ».

١٦ ـ نزول الملائكة عند تلاوة القرآن:

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما اجْتَمَعَ قومٌ في بيتٍ مِنْ بيوتِ اللهِ يتلُونَ كِتَابَ الله ويتدارَسُونَه فيما بينهُمْ، إلا نزلتْ عَلَيهمُ السَّكِينةُ وغَشِيتْهُمُ الرحمةُ، وحفَّتْهُمُ الملائكةُ، وذكرهُم الله فيمنْ عِنْدَهُ ومنْ بطَّأَ بِهِ عملُهُ لمْ يُسرعْ بِهِ نَسَبُهُ».

١٧ ـ الحرف من القرآن بحسنة والحسنة بعشرة:

روى الترمذي في سننه بإسناد صحيح عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قرأَ حرفاً مِنْ كتابِ الله فَلَهُ بِهِ حسنةٌ، والحسنةُ بعَشْرِ أَمثالِها، لا أقولُ ألَم حرفٌ، ولكنْ أَلفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ».

١٨ ـ القرآن مأدبة الله في الأرض:

روى الحاكم في مستدركه بإسناد صحيح عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

شرف أهل القرآن وفضل تلاوته

«إنّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ فاقْبَلُوا مَأْدُبَتَهُ ما اسْتَطَعْتُمْ، إنّ هذا القُرآنَ حبلُ اللهِ المتينُ، والنّورُ المبينُ، والشفاءُ النافعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمسَّكَ بهِ، ونجاةٌ لِمنِ اتَّبَعَهُ، لا يَزيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، ولا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، ولا تَنْقَضي عجَائبُهُ، ولا يَخْلُقُ / أي: لا يَبْلى/ مِنْ كثرةِ الردِّ/ أي: التكرار/ اتلُوهُ فإنَّ اللهَ يأْجُرُكُمْ على تلاوتِهِ، كل حرفٍ عشرَ حسناتٍ، أمَا أنّي لا أقولُ: ألَم حرفٌ، ولكنْ: ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ».

١٩ ـ هذا القرآن طرفه بيد الله والآخر بأيدينا:

روى ابن حبان في صحيحه عن أبي شريحٍ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«أَبْشِرُوا!!! أَليسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَه إِلا الله، وأَنّي رسول الله؟»، قالوا: نعمْ، قالَ: «فإِنّ هذا القُرآنَ طرفُهُ بيدِ الله، وطرفُهُ بأَيْديكمْ، فتمسَّكوا بهِ، فإِنَّكمْ لن تَضِلُّوا ولنْ تَهلُكُوا بَعْدَهُ أَبَداً».

٢٠ ـ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة:

روى الترمذي في سننه بإسناد حسن عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الجاهرُ بالقُرآنِ كالجاهرِ بالصَّدقةِ، والمُسِرُّ بالقُرآنِ كالمُسرِّ بالصدقةِ».

٢١ ـ قارئ القرآن لا يُرد إلى أرذل العمر:

روى الحاكم في مستدركه بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس قال:

«من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر»، وذلك قوله تعالى في سورة التين، الآيتان: ٥ ـ ٦:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾ قال: الذين قرؤوا القرآن.

٢٢ ـ الحافظ للقرآن المطبق لأحكامه شافع يوم القيامة:

روى الترمذي وابن ماجه في سننهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قرأَ القُرآنَ فاسْتظهَرهُ/ أي: حفِظهُ عنْ ظهرِ قلبٍ/ فأَحلَّ حلاَلَهُ، وحرَّمَ حرامَهُ، أَدخلَهُ الله الجنّةَ، وشفَّعَهُ في عشرةٍ مِنْ أَهلِ بيتِهِ كُلّهم قدْ وَجَبَتْ لهمُ النَّارُ».

٢٣ ـ من ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب:

روى الترمذي في سننه والحاكم في مستدركه بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الَّذي ليسَ في جوفِهِ شَيءٌ مِنَ القُرآنِ كالبَيتِ الخَرِبِ».

٢٤ ـ اغتباط صاحب القرآن والسرور له:

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«لا حَسَدَ إِلا في اثْنينِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ هذا الكتابَ فقامَ بهِ آناءَ اللّيْلِ وآناءَ النهارِ، ورَجلٌ أَعْطاهُ اللهُ مَالاً فَتَصَدَّقَ بهِ آناءَ اللّيْلِ وآناءَ النهارِ».

ومعنى الحسد هنا: الغبطة والسرور لصاحب النعمة دون تمني زوالها عنه مع سؤال الله مثلها لنفسه.

٢٥ ـ ذم الإفتخار بالقرآن دون العمل به:

روى الطبراني بإسناد حسن عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قام ليلة بمكة من الليل فقال:

«اللّهمَّ هَلْ بلّغتُ؟ ثلاثَ مراتٍ»، فقامَ عُمرُ بنُ الخطابِ، وكانَ أوّاهاً/ أَي: تواباً كثيرَ الرجوعَ إلى اللهِ/ فقالَ: اللّهمَّ نَعَمْ وحرّضْتَ ونَصَحْتَ، فَقالَ: «لَيَظْهَرَنَّ الإيمانُ حتى يُردَّ الكفرُ إلى مواطِنِهِ، ولَتَخاضُّنَّ البحار بالإسلامِ، ولَيأْتِيَنَّ على النَّاسِ زمانٌ يتعلمونَ فيهِ القُرآنَ، يتعلمونَهُ ويقرؤُونَهُ ثمَّ يقولونَ: قد قرأْنا وعَلِمْنَا، فمنْ ذا الَّذي هوَ خيرٌ منَّا؟ فهلْ في أولئكَ مِنْ خيرٍ؟»، قالوا: يا رسولَ اللهِ مَنْ أولئكَ؟ قال: «أُولئكَ مِنكُمْ، وأَولئكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ».

٢٦ ـ النهي عن الخوض في متشابه القرآن:

روى مسلم في صحيحه عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ:

شرف أهل القرآن وفضل تلاوته

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧].

قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيتُمُ الَّذينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ فأُولئِكَ الَّذينَ سَمّى اللهُ فاحذَرُوهُمْ».

٢٧ ـ أمير القوم أكثرهم حفظاً للقرآن:

روى الترمذي في سننه وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثاً /أي: جماعة/ وهم ذو عدد، فاستقرأهم/ أي: طلب منهم القراءة/ فاستقرأ كلَّ رجلٍ منهم: يعني: ما معه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سِناً فقال: (ما معك يا فلان)؟، قال: معي كذا وكذا، وسورةُ البقرة، فقال: (أمعك سورة البقرة)؟ قال: نعم، قال: (إذهب فأنت أميرُهم)، فقال رجلٌ مِن أشرفهم: والله ما منعني أن أتعلم البقرة إلا خشية ألا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ، واقْرؤُوه، فإنَّ مَثَلَ القُرآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً يَفُوحُ ريحُهُ في كلِّ مكَانٍ، وَمَنْ تعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وهُوَ في جوفِهِ مَثَلُهُ كمثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ على مِسْكٍ».

٢٨ ـ كيف نحافظ على حفظ القرآن:

روى ابن نصر في كتابه قيام الليل بإسناد رجاله الصحيحين عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذَا قامَ صَاحِبُ القرآن فقرأَهُ بالليلِ والنَّهارِ ذَكرَهُ/ أي: بقيَ ذَاكِراً لِما يحفظ/ وَإِنْ لَم يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ».

٢٩ ـ القرآن أحسن الحديث:

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر: آية ٢٣:

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ ۖ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ .صدق الله العظيم

ونحن الآن ما زالت أمامنا الفرصة واسعة لأن نكون ممن يقول الله سبحانه فيهم:

﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة الزمر: ١٨].

٣٠ ـ ضرورة فهم القرآن وتدبّر آياته:

إن المقصود من القراءة هو التقرب إلى الله سبحانه بتلاوة آيات كلامه الكريم، ولا يتم ذلك إلا بفهم ما يُقرأ، وتدبر ما يُتلا، ليتذكر القارئ معاني الآيات، ويفقه ما فيها من حكم ومواعظ، ويعرف ما تنطوي عليه من عقائد وعبادات، وآداب وفضائل، وحلال وحرام، وقصص وأخبار، وتذكير واعتبار. وإذا لم يتحقق المقصود من القراءة بترك التدبر والفهم، فإنه لا خير له فيها.

والله سبحانه ما أنزل كتابه إلاّ ليتدبَّره قارئوه، ويفقهه تالُوهُ، قال الله تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة ص: ٢٩].

والقراءةُ معَ التفهّم والتدبّر تُحدِثُ تأثّراً في نفسِ القارئ، وخشوعاً في القلب، وخوفاً من الله عزَّ وجلَّ، وطمعاً في رحمته، وشوقاً إلى لقائه، وهذه هي نتيجة التفهم والتدبر حين القراءة والتلاوة.

فلقد أنزله سبحانه ليقدم للبشرية جمعاء أحكم الأحكام التشريعية، وأوضح العقائد الدينية، وأروع الحقائق العلمية، وأوضح الآيات الكونية. ليحققوا على ضوئها دراسات لا مثيل لها، وليبنوا منها ثروة ضخمة من العلم لا تزال ـ ولن تزال ـ المادة الأولى والوحيدة لقيام حضارة عالمية لا مثيل لها، تنعم في ظلها وظلالها البشرية بكل مستوياتها وكافة أشكالها وعامة أجناسها، بحياة أفضل وعيش أرغد، ولذلك كان فهمه وتطبيقه من الضروريات اللازمة.

* * * * *

رواية هذا المصحف ومصطلحات رسمه وضبطه وعلامات الوقف فيه

- كُتِب هذا المصحف الشريف وضبط على ما يوافق رواية حفص الكوفي عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبيّ بن كعب، عن النبيﷺ.
- وأُخذ هجاؤه عن المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان إلى الأمصار، وعن المصحف الذي جعله لأهل المدينة، والمصحف الذي اختص به نفسه، وعن المصاحف المنسخة منها.
- وأُخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط في كتبهم، ككتاب «الطراز على ضبط الخرّاز» للإمام التِّنسي... وغيره من الكتب.
- واتُّبِعت في عدِّ آياته (وعددها ٦٢٣٦ آية) طريقة الكوفيين، عن أبي عبد الرحمن بن حبيب السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- وأخذ بيان أجزائه وأحزابه من كتاب «غيث النفع» للصفاقُسي... وغيره من الكتب.
- وأخذ بيان مكيّه ومدنيّه من كتب التفسير والقراءات.
- وأخذ بيان السجدات ومواضعها من كتب الحديث والفقه.
- وأخذ بيان مواضع السكتات عند حفص من الشاطبية وشروحها.

١ ـ اصطلاحات الضبط:

○ **دائرة خالية الوسط:** وضعت فوق أحرف العلة الثلاثة المزيدة، للدلالة على زيادة الحرف، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: (ءَامَنُوا۟) (لَأَأْذْبَحَنَّهُۥٓ) (أُو۟لَٰٓئِكَ) (بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىٍ۟).

○ **دائرة قائمة مستطيلة خالية الوسط:** وضعت فوق ألف بعدها متحرك، للدلالة على زيادتها وصلاً لا وقفاً، نحو: (أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ) (لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى).

⊃ **رأس خاء صغيرة بدون نقطة:** وَضْعُها فوق أي حرف، يدل على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مُظهر، بحيث يقرعه اللسان، نحو: (مِّن خَيْرٍ) (وَإِذْ صَرَفْنَآ).

وتعرية الحرف من هذه العلامة مع تشديد الحرف التالي، تدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً، نحو: (مِّن لِّسَانٍ) (عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟) (بَل رَّفَعَهُ) (أَلَمْ نَخْلُقكُّم) بحيث يذهب معه ذات المدغم وصفته.

أما تعريته مع عدم تشديد التالي، فتدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً ناقصاً، بحيث يذهب مع ذات المدغم مع بقاء صفته، نحو: (مَن يَقُولُ) (مِن وَالٍ) (فَرَّطتُّمْ) (بَسَطتَ) (أَحَطتُ).

∽ **هذه المَدَّة للدلالة على لزوم مد الحرف الذي وضعت فوقه، مدًّا زائداً عن المد الطبيعي، نحو:** (الٓمٓ) (قُرْءَانٌ) (بِمَآ أُنزِلَ).

ولا تستعمل هذه المَدَّة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة (كما هو معروف في الإملاء) مثل: (آمنوا)، فهذا من الخطأ، والصحيح أن تكتب هكذا: (ءَامَنُوا).

- **نقطة كبيرة مطموسة:** توضع تحت الحرف بدل الفتحة، للدلالة على الإمالة، وهي في كلمة: (مَجْرٖىٰهَا) بسورة هود.

وتوضع هذه النقطة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة، للدلالة على الإشمام (وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بالضمة ـ إشارة إلى حذف حركة الضمة ـ من غير أن يظهر أثر ذلك في النطق).

وهي في قوله تعالى في سورة يوسف: (مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا) لأن أصل الكلمة (تأمننا) (بنونين: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة) وقد أجمع كتّاب المصاحف على رسمها بنون واحدة.

كما أن وَضْع هذه النقطة مكان الهمزة يدل على تسهيل الهمزة بين بين، وذلك في كلمة (ءَأَعۡجَمِيّٞ) بسورة فصلت.

ے و ن ١ الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة، مع وجوب النطق بها، نحو: (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ) (دَاوُۥدَ) (يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم) (يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ) (وَكَذَٰلِكَ نُجِّي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

وإذا كان الحرف المتروك، له بدلٌ في الكتابة؛ عوِّل في النطق على الحرف الملحق لا على البدل، نحو: (ٱلصَّلَوٰةِ) (ٱلرِّبَوٰاْ).

ص صاد صغيرة توضع فوق ألف الوصل (همزة الوصل) للدلالة على سقوطها وصلاً، نحو: (إِنِ ٱللَّهِ).

س وضع السين فوق الحرف الأخير يدل على سكتة يسيرة من غير تنفس (في حال الوصل). وهي أربع كلمات في القرآن: (عِوَجَاۜ قَيِّمَا) بسورة الكهف (مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا) بسورة يس (مَنۡۜ رَاقٖ) بسورة القيامة (بَلۡۜ رَانَ) بسورة المطففين.

- أما في كلمة: (مَالِيَهۡۜ هَلَكَ) بسورة الحاقة، ففيها وجهان:

أحدهما: إظهارها مع السكت (وهو الأشهر، وعليه تم الضبط في هذا المصحف)

ثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعدها، إدغاماً كاملاً.

- وضع السين فوق الصاد، يدل على قراءتها بالسين لا بالصاد، وهي في قوله تعالى: (وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ) (فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ).
- فإن وضعت السين تحت الصاد، دل على جواز النطق بالحرفين، إلا أن النطق بالصاد أشهر: (ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ).
- فإن لم توضع السين، فتقرأ بالصاد فقط، نحو: (بِمُصَيۡطِرٖ).

م وضع الميم الصغيرة بدل الحركة الثانية من التنوين، أو فوق النون الساكنة بدل السكون، مع عدم تشديد الباء التالية، تدل على قلب التنوين أو النون الساكنة ميماً، نحو: (عَلِيمُۢ بِذَاتِ) (جَزَآءُۢ بِمَا كَانُواْ) (كِرَامِۭ بَرَرَةٖ) (أَنۢبِئۡهُم) (وَمِنۢ بَعۡدِ).

ـًـٍـٌ تركيب الحركتين الدالتين على التنوين تدل على إظهار التنوين، نحو (حَرِيصٌ عَلَيْكُم) (حَلِيمًا غَفُورًا) (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ).

ـًـٍـٌ أما تتابعهما مع تشديد التالي؛ فيدل على الإدغام الكامل، نحو: (لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا) (يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) وتتابعهما مع عدم تشديد التالي؛ فيدل على الإدغام الناقص، نحو: (رَحِيمٌ وَدُودٌ) (وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا) (فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ).
أو يدل على الإخفاء، نحو: (شِهَابٌ ثَاقِبٌ) (سِرَاعًا ذَٰلِكَ) (عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

و إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب، إذا كانت مضمومة، يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية (في حال الوصل).

ـِ وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى الخلف بعد هاء الضمير المذكور، إذا كانت مكسورة، يدل على صلتها بياء لفظية (في حال الوصل أيضاً).
وتمد الواو أو الياء بمقدار حركتين، نحو: (إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا).
ـ فإذا كان بعد هاء الضمير همز، فتوضع عليها علامة المدّ، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس، نحو: (وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ) (مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ).

توضع هذه العلامة في نهاية الآية، للدلالة على موضع السجود فيسجد القارئ أو المصلي عند انتهاء الآية.
أما موجب السجدة في الآية فيوضع عليه خط فوقه، نحو: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩).

٤ الدائرة المحلاّة التي في جوفها رقم، تدل على انتهاء الآية، مع الإشارة إلى رقمها.

هذه العلامة تدل على بداية الأجزاء، وكذلك بداية الأحزاب وأنصافها وأرباعها.

٢ ـ علامات الوقف:

م علامة الوقف اللازم، نحو: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ).

ج علامة الوقف الجائز (مع استواء الطرفين)، نحو: (نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ).

صلے علامة الوقف الجائز، لكن الوصل أولى، نحو: (وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

قلے علامة الوقف الجائز، لكن الوقف أولى، نحو: (قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ).

∴ علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين، لا يصح الوقف على الآخر، نحو: (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة

تم بعون الله وتوفيقه مراجعة هذا المصحف الشريف
تحت إشراف
إدارة البحوث والتأليف والترجمة
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف
بمعرفة لجنة مراجعة المصاحف برئاسة

فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عيسى المعصراوى - رئيساً
والشيخ / محمد عبد الله حسن مندور - وكيلاً
والشيخ / سيد على عبد المجيد عبد السميع - وكيلاً
وعضوية كل من

الشيخ / عبد الله منظور عبد الرازق	الشيخ / عبد السلام عبد القادر داود
الشيخ / حسن عبد النبى عبد الجواد عراقى	الشيخ / سلامة كامل جمعة
الشيخ / على سيد شرف	الشيخ / حسن عيسى حسن المعصراوى
الشيخ / محمود على القزاز	الشيخ / حماده سليمان عبد العال
الشيخ / أحمد زكى بدر الدين	الشيخ / طارق عبد الحكيم عبد الستار

تصحيح بطبع الصحف

الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

١٦ / ٤ / ٢٠٠٦

السيد / مطبعة دار الخير - سوريا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

تفيد الادارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة بأنه لامانع لديها من طبع مصحف برواية حفص عن عاصم بمقاس المصحف المجيد ..... المكتوب بالخط المصرى الكوفى. طبع مطبعة دار الخير .....

على أن يقدم للإدارة عشر نسخ بعد الطبع للمراجعة بلجنة مراجعة المصاحف مراجعة نهائية تمهيداً للتصريح بالتداول ولايجوز توزيع هذا المصحف ونشره الا بعد الحصول على تصريح التداول من الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمه مع الزامكم بوضع صورة من تصريح التداول بكل نسخة من نسخ المصحف قبل نشره وعرضه للجمهـــور .

والله ولى التوفيـــق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

١٤ / ٢٠٠٦

مدير عام
البحوث والتأليف والترجمة

الأمين العام
لمجمع البحوث الاسلامية
١٨ / ٢٠٠٦

الأزهر

تصحيح بطبع الصحف